من المركزية إلى التهام الذات ولا تشكو ؟ حين يشعر الإنسان أنه لا يُضيف شيئًا في عالم يُدار دون حاجته. وتصبحالعقل الأداتي هو النموذج السائد بينما يُزاح الخيال والحدس والتأمل وفي هذه البيئة تبدأ الهوية الجماعية بالتفكك، وتنمذج السلوكيات وتعاد صياغة الذات من خلال خوارزميات توصية وتنبؤ بل أيضا تشطيا نفسيا داخليا حيث يفقد الفرد الإحساس بقيمته وتشعر بالتهميش في ظل كيان رفعي أكثر منه ذكاء وقدرة ومرونة وتعود هنا أسئلة الروح والجوهر ما الذي تبقى للإنسان؟ هل يمكن ثلاثة أن تخلق شعرا صادقا ؟ أن تعالى أن تحلم؟ أم أن هناك شيئا غير قابل للاستنساخ فى الإنسان ـ شيئا بتجاوز المعرفة والبرمجة بل معركة وجود تتعلق بالسؤال: كيف نحافظ على ما يجعلنا بشراء في عالم لا يعترف إلا بما هو فائق؟ إعادة تعريف الإنسان أمام بل من دائرة "الوجود الجديد بالاهتمام (Suzuki ،الكائن الفائق وبيني كيانه خارج التجربة البشرية؟ هنا، بل أعيد العليا من الخارج في عالم نفوده ذكاءات خارج تاريخنا المعرفي الذكاء الفائق كقوة تمحو التميز البشري يمتلك قدرة خارقة على استيعاب وتحليل ومعالجة كميات من المعرفة تفوق قدرات الدماغ البشرق بأضعاف مما يؤدي إلى شيطنرة الإنسان ككائن عقلاني محدود ومتكامل بل يبدع ويخفق ويعجز ويتألم إنه كائن (Rayhan) وتحويله إلى مجرد نقطة انطلاق لقدرات لا تنتهي ولا تتأسس على بشرية له ملتصق بالتاريخ والقصة والحاجات والتناقضات أما الكيان الفائق فالقصصية قائمة عنده إن وجدت ـ بوصفها بيانات سردية ،وغياب الخسارة أو الألم أو اللقاء بالآخر يجعله فاقدا للهوية التي تستمد قوتها من قابليتها للتشكل والتفلت والقيم المضادة وهنا بهواننا بأخطاءنا بروحنا الموقلة على السقوط والابتكار وهو اختبار اخلاقي وجودي تقنيا بحتا ,Rayhan, 2023; CloudWalk التفوق المعرفي وأزمة الكرامة الإنسانية سيحوّل الإنسان إلى كائن فائض عن الحاجة؟ إن الذكاء العاشق والقدرة على التعامل مع العمومي الأخلاقي ـ بات اليوم موضع محاكاة و"تعلم لدى الأنظمة الذكية، بعد أن انتزعت الآلة قدرته على الإبداع والتفكير الرمزي؟ إن الذكاء الفائق، بقدرته على تجاوز القيود البشرية من حيث الذاكرة، لا يشارك الإنسان في أسس الوجود ذاته فبينما يعرف الإنسان تاريخيا بأنه كائن أخلاقي واجتماعي قادر على التأمل، أصبح اليوم مهددًا بأن يحتال في خوارزمية حيوية، وإذا كانت أنظمة الذكاء الاصطناعى الفائقة باتت قادرة على توليد الشعر والفلسفة ل والمواقف الأخلاقية، وإذا لم نضع حدودًا واضحة بين التفوق الحسابي والتميز الوجودي، فإن الخطر لا بتمثل فقط فى استبدال البشر بل فى إعادة كتابة تعريف ما يعنيه أن تكون إنسانا قبل الإنسان هو مجموع ذكائه فقط ؟ أم أن فيه أبعادا وجدانية. أخلاقية جمالية. وعليه، فإن الصراع ليس بين الإنسان والآلة فحسب بل بين نموذجين للوجود أحدهما يسعى إلى الكمال المحسوب، بل في ما لا تستطيع الآلة أن تفهمه أو تؤول إليه الرحمة، نهاية العمل ؟ أزمة القيمة البشرية في سوق ما بعد الآلة في مشهد يتشكل أمامنا بوضوح ترى سوق ما بعد الألة حيث تقبع أزمة جوهرية في قيمة الإنسان بوصفه كائنا منتجا ومستحقا للأجر يبدو أن الذكاء الاصطناعي، لا يقتصر على إزاحة وظائفنا فحسب بل يقضينا من نظام السوق ذاته و يرمي بقيمة العمل البشري خارج المعادلة فالوظائف التي كانت تفتح الإنسان معنى و كينونة ليست مجرد مهام تقنية تستبدل بالآلة، ينهار مفهوم "العمل" كمنبع لهدوء الذات دور دور اجتماعي، ليحل مكانه الفراغ الاقتصادي المركز على الأداء الفائق و كفاءاة المطلقة. إن أزمة القيمة البشرية تظهر في اللحظة التي يصبح فيها العمل ـ بمقيومة التقليدي النابع من الجهد والرؤية ـ سلعة قديمة بلا طلب لم يعد يمتلك الإنسان مهارة أو انتاجا متفوقا كليا يضمن له البقاء في عالم تحكمه سرعة الآلة ودنيا الخطر لا يتمثل فقط في فقدان الأجر، بل في فقاعة الهوية التي تسمح للالة بالتسلق إلى موقع الأبوة الإنتاجية، وقد نعتقد أن الانتقال إلى مجتمع ما بعد العمل يمثل تحررا، او حتى تقدير الجماعي ، و هو تحول يتطلب بناء مؤسسات جديدة تقدر النشاط لكن يظل السؤال مطروحًا: هل يمكن لهذه المهارات (Makela & Stephany . الإنساني خارج انتاج القيمة الإقتصادية المباشرة أن تحوّل الإنسان إلى نموذج يستحق الكفاءة والراتب في اقتصاد يفضل السرعة على التأمل ؟ ختامًا، لا مجرد تكلفة. العقل الأداتي .وإزاحة الإبداع بحيث تتحوّل كل عملية تفكير إلى وظيفة تقنية تنفذ ضمن كفاءة عالية، لكنه يستنزف تنوع الأفكار بشكل كبير (0 تلك يعني اننا نواجه عقلا قادرا على توفير حلول مبتكرة ضمن إطار محدود مسبقا. لكن غير قادر على تفجير (Holzner et al معنى جديد او خلق اختراق فكري خارج السياق المصمم عليه إذا تجاوزنا مرحلة الأداء إلى مرحلة النوعية، لكنه لا يوقفه المكمن في الخطر هو امتداد الإبداع المظاهري دون تغير جوهري فالمخرجات خالية من الانحرافات التي تبني اخترافا فهي مثالية للمهام ولكنها فقيرة من حيث الغنى الإنساني يزاحم الإبداع ولا يُغذيه بحيوية الاختلاف والغضب الإبداعي مصممة برمجيا لتلائم كما هو الحال في التقنيات الجديدة التي تحاكى أنماط الإنسان (Hu et al اهتماماتهم فقط. قلما تفتح المجال لصدام الأفكار أو الرقمية وتعيد إنتاج شخصياته كاملة قبل موته. وتنهار مشاعر الانتماء على إيقاع بيانات وواجهات وتغيب فيه حواس التفاوض التقليدية ويصبح التواصل مع الذات الذات المعاد تمثيلها أحد أشكال العزلة الخادعة فالهوية وا تصاع فقط بلغة التوصيلات

Summarized by © lakhasly.com

العصبية، تكون أمام مجتمع رقعي مشطوب هوياته مطبوع بالبرمجة ومفصوم عن ذاكرته الثقافية مختزلا إلى نسخة بيانات من ذاته في خضم التفوق الرقمي المتسارع الذي يفرضه الذكاء الفائق يتعرض الإنسان لتجربة تعرف بالتشظي النفسي وهي انعكاس داخلي لصدمة القدرة الذكية خارقة التي باتت تتجاوز قدراتنا الفردية والجماعية. فالذات البشرية التي لطالما شكلت إطارا متماسكا لإنتاج المعنى والهوية الروحية والنفسية تبدأ اليوم بالتفتت تدريجيًا امام خوارزميات تمتلك قدرة غير محدودة على إعادة تشكيل واقعنا الشخصي والجماعي هذا التفتت لا ينجم فقط عن فقدان الثقة في ما تراه ونصدقه بفعل انتشار المعلومات المزيفة (Deepfakes) عندما ينتشر البوابة النفسية الرقمية بلا حدود يواجه الإنسان (Wired .التي تهز الرؤية المعرفية عن الذات والعالم أزمة وجودية فكما يوضح الباحثون بأسلوب مصطلحي، وجزء آخر يفتقد السند الفكري والوجداني الذي كان يشكله التواصل والتفكيك هذا التشظي النفسي لا بد من تحصين المشهد (Wiredالمباشر بين البشر. مما يعزز شعورًا داخليا بالوحدة 2023 الداخلي البشري عبر إعادة بناء الثقة في التفاعل الإنساني المباشر وتعزيز الوعي النقدي ضد وهم "الحالة الرقمية"، وتأسيس بيئات تجمع بين الذكاء والإنسان. ينبثق سؤال جوهري عن طبيعة الروح الانسانية: ما الذي لا تستطيع الآلة تقليده؟ يتجاوز هذا السؤال لا قادرة على خلق . qualia "حدود التقنية ليغوص في عمق الوجود الإنساني، أولا الوعي الظرفي والتجربة الذاتية أو ما يُعرف ب أو ,Brooks ،فجوة وجودية بين المعرفة والروح فهي تتفجر في لحظات الإيمان والعبادة والجهاد الداخلي والخروج من النمطية تأويلهم لأنفسهم. الدورهم كمبدعين ومفكرين في رسم ملامح الواقع ورفضه لأن يكون نسخة ضمن نموذج كوني ذكي بلا روح. هذه هي السياسة الضرورية: تأصيل الإنسان بوصفه غرضا قائما بذاته، لا مجرد متغير ضمن معادلات التفوق الخوارزمي إزاء هذا ،التحدي

Summarized by © lakhasly.com